مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثاني عشر – المجلد الثالث
يونيو 2019 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

The Degree of Effective Communication Skills' Practice that Social Studies Teachers at the Directorate of Mafraq Perform from their Point of View

Fatima Alwan Al- Juman
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The present study aims at recognizing the degree of effective communication skills' practice that Social Studies teachers at the Directorate of Mafraq perform from their point of view. The researcher has used the descriptive method survey due to its appropriateness to the purposes of the study. The sample included (56) female teachers and (71) male teachers. In order to achieve the goals of the study; the researcher has prepared a 41- articled questionnaire. The study shows that the degree of effective communication skills' practice that Social Studies teachers at the Directorate of Mafraq perform from their point of view is medium. It also shows that there are no statistically significant differences related to gender, qualification, or years of experience.

Keywords: communication skills, Social Studies teachers.

درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية قصبة المفرق/ الأردن لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظرهم

فاطمة علوان الجمعان
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في قصبة المفرق لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظرهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته وأغراض الدراسة، وتكونت العينة من (56) معلمة و(71) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استبانة مكونة من (41) فقرة. وباستخدام نظام (spss v20) تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، و((T.test وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وأظهرت النتائج؛ أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في قصبة المفرق لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظرهم كانت متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق في آراء أفراد العينة تُعزى لمتغير الخبرة لصالح سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات وسنوات الخبرة بين 6- 10، وجود فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بمتغير (المؤهل العلمي) لصالح البكالوريوس. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات اللازمة لتعزيز مهارات الاتصال في الميدان التربوي.

الكلمات المفتاحية: اتصال فعال، معلمو الدراسات الاجتماعية.

المقدمة:

الاتصال هو عملية سلوكية بين إنسان وآخر، أو بين مجموعة من الأفراد تتضمن معلومات وأفكارا، وتُستخدم عدة أساليب في سبيل تحقيق أهداف مرغوبة. (عبد الباقي، 257: 2002). وذكر (نشوان80: 1986) أن

الاتصال عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تُنقل من خلال وسيلة إلى الطرف الآخر.

وللاتصال أثره في تكوين مفهوم الذات عند المعلم، فلابد من أن يترك أثره في تقديره لكفاءته الذاتية فمفهوم كفاية الذات المدركة من المفاهيم الحديثة نسبياً ضمن جملة مفاهيم ارتبطت بمفهوم الذات مثل مفهوم الذات، وتحقيق الذات، وتقدير الذات وغيرها. ويلعب تقدير المعلم لكفاءة الذات المدركة لديه دوراً كبيراً في بناء نظرته حول نفسه، وفي اتخاذ قراراته ومستوى نجاحه في عمله، حيث تؤثر توقعات الكفاءة الذاتية على ثلاثة مستويات من السلوك، هي أولاً: اختيار الموقف، ثانياً: الجهد الذي يبذله الفرد وثالثاً: المثابرة في السعي للتغلب على الموقف (رضوان، 1997: 28).

إن الإنسان الاتصالي الناجح، هو الذي تكون لديه مهارات اتصالية، مثل التفكير والكلام والاستماع والمشاهدة والكتابة والقراءة والفهم والتحليل، لتساعده على إنتاج رسالة اتصالية مناسبة، وإرسالها للمستقبل المناسب، في الوقت المناسب، والمكان المناسب بالوسيلة المناسبة، والتكلفة المناسبة (أبو عرقوب، 1993: 149). ويعد الاتصال وسيلة التفاعل بين المعلمين والمدير لتحقيق أهداف المدرسة، ويرى بعضهم أن الاتصال ليس عملية إرسال واستقبال رسائل، بل هو محاولة للتأثير والإقناع، ولا قيمة له دون إحداث التأثير (البكري، 2000: 15).

ونظرا لأن عملية الاتصال التربوي تتضمن تبادلا للمعلومات والأفكار والحقائق وحتى الانفعالات، بين الطلبة والمعلمين على اختلاف مستوياتهم فإنها تؤدي دورا مهما وحيويا في العملية التعليمية التعلمية، فهي بمثابة القلب الذي بدونه تتوقف العملية التعليمية إذ أن فعالية التعلم والتعليم تتحدد بمدى كفاءة قنوات الإتصال التربوي السائدة فيها بحيث يؤثر كل عنصر منها على العناصر الأخرى ويتأثر بها (السرحان، 2000).

ويعتبر الاتصال عنصرا مهما للتفاعل الايجابي في أي مؤسسة تربوية سواء كانوا طلبة أو معلمين أو كادر إداري وذلك لإيصال الرسالة التي تسعى هذه المؤسسة التي تحقيقها وايصالها بالشكل المنشود.

ويعد الاتصال عملية اجتماعية هادفة مستمرة نسعى من خلالها إلى توصيل الرسائل إلى الأخرين من خلال اشكال عديدة من قنوات الاتصال، وهذه الرسالة قد تكون معلومة أو مهارة أو قيمة انسانية نسعى إلى توصيلها إلى المُستقبل، وكلما كان الاتصال فاعل وناجح تحقق الهدف المنشود من هذه العملية.

وموضوع الاتصال يحظى باهتمام العديد من التربويين في جميع انحاء العالم، وتناولته العديد من الأبحاث والدراسات العلمية لأهميته في العملية التربوية بحيث تكون المخرجات التعليمية مناسبة وذات جودة وهذا ما تسعى اليه جميع المؤسسات التعليمة.

تعتبر عملية الاتصال في العملية التعليمية عملية مهمة، وكلما كانت ناجحة ساعدت وبشكل كبير في تحقيق الأهداف التي يسعى اليها التربويين في الميدان التربوي. وقد يكون هناك علاقة طردية بين عملية الاتصال الناجحة في المدرسة وبين تحصيل الطلبة من جانب وبين تحسن البيئة التعليمة من جانب اخر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية والذي تسعى المؤسسة التربوية إلى اكسابه المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تجعل منه فردا فاعلا منتجا في مجتمعه. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من وجود بيئة مدرسية تتصف في الجو الايجابي الفعال بين المعلم والطالب والإدارة، وعملية الاتصال الفعال تحقق هذا الجو وتعمل على تهيئة بيئة مدرسية تتصف بالاتصال الناجح الفعال.

ومن أكثر ما يقلق المعلمين والتربويين بصورة دائمة موضوع التحصيل الدراسي للطلبة، فالتحصيل الدراسي يعد من أهم المؤشرات التي تعكس أداء المعلم وكفايته ومدى مناسبة أساليبه التدريسية ومدى تحقق الأهداف التربوية، كذلك هناك كثير من النظريات النفسية والتربوية التي ربطت ما بين حُب المعلم والتحصيل الدراسي للطالب، على اعتبار أن حُب الطالب للمعلم وتبنيه اتجاهات ايجابية نحوه تؤدي إلى ارتفاع مستويات الدافعية نحو النجاح والإنجاز الدراسي، وكلما كانت بيئة المدرسة بيئة تواصلية جيدة انعكس ذلك على أداء جميع العاملين فيها.

وتعد مهارة الاتصال الفعال من المهارات المهمة التي يجب أن يمتلكها المعلم، فإذا كانت مهارات الاتصال ضعيفة كلما افتقد الطلاب إلى التواصل مع المعلم ولم تصل الرسالة التي يسعى إلى تحقيقها بالشكل المطلوب. وكلما كانت عملية الاتصال فعالة كلما وصلت رسالته بالشكل المطلوب وساد مناخ تربوي مناسب لتحقق الهدف المرجو.

ويلعب المعلم دورا كبيرا وفعالا في حياة طلبته بحيث يعمل المعلم أن يكتسب الطالب معارف واتجاهات وتعديلا في السلوك نحو الافضل وحتى يتحقق هذا الدور لا بد أن يكون اتصال المعلم مع طلبته اتصالاً ايجابياً فعالاً ومؤثراً أما إذا كان الاتصال من جانب واحد دون أي تفاعل من الطرف الاخر فهو اتصال غير مؤثر ولا مثمر ولا يحقق ما نسعى اليه في الميدان التربوي.

لذلك تحاول هذه الدراسة أن تتعرف على واقع مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في قصبة المفرق من وجهة نظرهم.

من خلال الأسئلة التالية

1- ما درجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في قصبة المفرق من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، سنوات الخدمة والمؤهل الدراسي).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على درجة ممارسة معلمو الدراسات الاجتماعية قصبة المفرق لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمو الدراسات الاجتماعية لمهارات الاتصال في قصبة المفرق تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس- المؤهل العملي- سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها للأسباب التالية:

- كونها الأولى في هذا المجال على حسب علم الباحثة.
- قد تُسهم في تقديم نتائج واقعية تساعد في تحسين عملية الاتصال بين المعلم وطلبته، مديره، زملاؤه والمجتمع المحلي مما قد ينعكس ايجابيا على العملية التعليمية التعلُمية.
- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الادب التربوي حول موضوع الاتصال وأهميته ومدى تأثيره على العمل التربوي.

حدود الدراسة:

1. المحدد البشري: (معلمو الدراسات الاجتماعية في المدارس التابعة لقصبة المفرق).
2. المحدد الزماني: (الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2016- 2017).
3. المحدد المكاني: لواء قصبة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **مهارات الاتصال:** عملية إنتاج ونقل وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر من شخص إلى آخر بقصد التأثير فيه، وإحداث استجابة (مراد، 2011).
- وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها مجموعة من العمليات الإيجابية التواصلية فيها المرسل والمستقبل والرسالة وكلما كانت هذه العملية ايجابية كلما تحقق الهدف من الرسالة.
- **معلم الدراسات الاجتماعية:** هو الشخص الذي تعينه وزارة التربية والتعليم من اجل متابعة تنفيذ عملية تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية (بفروعه التربية الوطنية والتاريخ والدراسات الاجتماعية).
- **مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق:** هي المديرية المقسمة إداريا من قبل وزارة التربية والتعليم ويتبع لها مجموعة من المدارس ويكون لها مديرية تربية يتبع لها العديد من الاقسام ويرأسها مدير تربية.
- **الاتصال الفعال:** هو العملية أو الطريقة التي يتم بواسطتها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بيم هذين الشخصين أو أكثر. (الحيلة، 2001)
وهو الاتصال الذي يحقق الهدف من الرسالة المنوي ايصالها بشكل فعال

2. الدراسات السابقة:

أجرى الباحثان الحمد والعبادي (2014) بعنوان "واقع مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس في لواء الأغوار الشمالية في الأردن" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس في لواء الأغوار الشمالية في الأردن لمهارات الاتصال الفعال. وتم عمل استبانة مكونة من 47 فقرة مكونة من ثلاثة مجالات هي علاقة المدير مع المعلمين وعلاقته مع الطلبة وعلاقته مع المجتمع المحلي وخلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المديرين لمهارات الاتصال الفعال حسب تقديرهم ولجميع المجالات كانت كبيرة وأظهرت الدراسة ايضا انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو تخصص المدير أو المرحلة التعليمية للمدرسة.

وفي دراسة أجراها العريني (2011) هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من 420 طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. خلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الاتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة من وجهة نظر الطلبة، وخلصت ايضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى للمستوى الدراسي أو المعدل التراكمي أو التخصص.

وأجرى البابطين (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الاستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كمهارات اتصال من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وتكونت الدراسة من 417 طالباً، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة التي اعتمد عليها في الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ممارسة أعضاء هيئة

التدريس للعلاقات الإنسانية مع الطلبة كانت بشكل عام متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير القسم الأكاديمي للطالب، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي

في دراسة اجراها يلدريم وأكار وبول سيفنك (Yildirim, Acar, Bull & Sevinc, 2008) بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب التدريس ونمط قيادة المعلم وتحصيل الطلبة الدراسي، وذلك على طلبة الصف الثامن في مدارس مدينة استانبول في تركيا، حيث بلغ حجم العينة (746) طالباً منهم (54%) طالبة، وتبيّن في هذه الدراسة أنه لا يوجد علاقة بين تحصيل الطلبة وأساليب التدريس المتبعة بينما كان هناك علاقة ارتباطية دالة بين نمط قيادة المعلم وتحصيل الطلبة الأكاديمي، حيث كان التحصيل الدراسي المرتفع يرتبط ايجابياً بالمعلمين ذوي النمط القيادي نحو الأشخاص، وسلبياً بالمعلمين ذوي النمط القيادي نحو الأشياء أو المهام

وفي دراسة اجراها لي (Lee, 2007) بهدف معرفة اثر العلاقة بين المعلم والطالب على التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي لطلبة إحدى المدارس الكورية في سيئول، وذلك على عينة بلغ حجمها (170) طالب و(148) طالبة من طلبة الصف السابع، ولهذا الغرض تم استخدام اربعة مقاييس هي؛ مقياس العلاقة بين المعلم والطالب، ومقياس التكيف المدرسي، ومقياس للدافعية الأكاديمية، ومقياس للإنجاز الأكاديمي، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروقات بين الجنسين في طبيعة علاقتهم بمعلميهم، وفي المقابل كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العلاقة بين المعلم والطالب من جهة والتكيف المدرسي، والدافعية الأكاديمية، والإنجاز الأكاديمي من جهة أخرى.

أما دراسة الذيابات (2006) بعنوان: "مدى توافر مهارات الاتصال التقليدية والرسائل غير اللفظية وأثره على فاعلية الاتصال الإداري: دراسة ميدانية على اتجاهات الرؤساء العاملين في قطاعات الصناعات الاستخراجية الأردنية من وجهة نظر المرؤوسين". وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات الاتصال التقليدية: (مهارة الكتابة، مهارة الاستماع، مهارة التحدث) ومهارات التواصل عبر الرسائل غير اللفظية: (التصرفات، الزمان، المكان، الصوت، الحركات) لدى الرؤساء في الشركات الاستخراجية الأردنية من وجهة نظر المرؤوسين، وأثر ذلك على فاعلية الاتصال. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- أن مهارات الاتصال التقليدية ومهارات الرسائل غير اللفظية لدى الرؤساء في الشركات المبحوثة من وجهة نظر المرؤوسين كانت متوفرة بدرجة مرتفعة.
2- أن فاعلية الاتصال الإداري لدى الرؤساء في الشركات المبحوثة من وجهة نظر المرؤوسين كانت متوفرة بشكل إيجابي وبدرجة مرتفعة.

أن هناك أثراً هاماً وذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى توافر مهارات الاتصال التقليدية والرسائل غير اللفظية وبين فاعلية الاتصال الإداري.

دراسة عبد الرزاق (2005) والتي بعنوان "فعاليات الاتصال التربوي بالمدرسة الثانوية العامة، في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية. وهدفت الدراسة إلى تحليل فعاليات الاتصال التربوي بالمدرسة الثانوية في محافظة الجيزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين والنظار والوكلاء. وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين طرفا أساسيا في عملية الاتصال، وأن الاتصال الثنائي بين المعلمين والمدراء يؤدي إلى فاعلية المدرسة، كما اهتمت بتحليل وسائل الاتصال التربوي من خلال نمط القيادة السائد بها، وطريقة إعدادها، وأهم المعوقات التي تعترضها على مستوى الإدارة المدرسة.

دراسة (Artman, 2005) بعنوان: "ماذا نقول ونفعل – طبيعة ودور التواصل اللفظي وغير اللفظي في لقاءات الكتابة الخاصة بالمعلم والمتعلم". وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في لقاءات الكتابة، كما هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الاتصال اللفظي وغير اللفظي بلقاءات الكتابة على استجابة

المتعلم والمعلم وتعديل الكتابة في أوراق الطالب. كما اهتمت الدراسة بتحديد نوع الرسالة التي يرسلها المعلم للطالب داخل الفصل، وكيف يفسر المعلمين استجابات الطلبة، بالإضافة إلى تحليل الاتصال اللفظي وغير اللفظي داخل الفصل ومدى تأثيره على تعديل الطالب لكتابته. وتكوَّنت عينة الدراسة من اثنين من المعلمين ذوي الخبرة وأربعة طلاب، بواقع معلم لكل طالبين.

وفي دراسة (Fleming, 2005) بعنوان " القيادة ودورها في دعم دور المعلم: العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المديرين والقيادة التحويلية ودعم ادوار المدرسين". وهدفت الدراسة إلى تقوية دور المدرسين للوصول إلى العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المديرين والقيادة التحويلية. وقد وضحت الدراسة أن مفهوم القيادة التحويلية يركز على الطلبة ومهارات التواصل معهم والأسلوب الذي يجب أن يتبعه المدير لتعديل الوضع الدراسي في المدارس نحو الأفضل، وتكونت عينة الدراسة من 36 عضواً لدى جمعية المدارس التطويرية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن اهم مهارات الاتصال هي (الاستماع، تقديم المعلومات وأسلوب عرضها، والإيضاح).

وفي دراسة للباحثات صادق، الدرويش والعماري (2003) استهدفت الدراسة بحث العلاقة بين الرضا عن العمل والرضا عن الاتصال لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام بدولة قطر. وتم تطبيق استبانة للرضا عن الاتصال وأخرى للرضا عن العمل على عينة الدراسة المتمثلة في (192) مديرا ومديرة للمراحل التعليمية الثلاث، يمثلون كل المجتمع الأصلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توفر الرضا عن العمل وعن الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس القطرية، وجود علاقة ايجابية دالة بين الرضا عن العمل والرضا عن الاتصال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن العمل ومتغير الجنس، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن العمل والمرحلة التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن العمل ومستوى الخبرة، وبين الرضا عن الاتصال ومتغير الجنس، كذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الاتصال ومتغير المرحلة التعليمية، وبين الرضا عن الاتصال ومتغير الخبرة. وبناء على نتائج الدراسة تقدمت الباحثات بمجموعة من التوصيات والمقترحات ومن أهم هذه التوصيات التي أوصت بضرورة اهتمام الهيئة الإدارية بتطوير مهارات الاتصال والتواصل لدى العاملين في المدرسة

دراسة النظامي (2002) بعنوان: "مهارات الاتصال لدى هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة". وهدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الاتصال (مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الاستماع) كانت متوافرة لدى هيئة التدريس بدرجة متوسطة. واحتلت مهارة الاستماع المرتبة الأولى من حيث تواجدها، تلتها في الترتيب مهارات الكتابة، ثم القراءة، ثم التحدث. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير المستوى الدراسي، لصالح طلاب السنة الرابعة. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً لمدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث.

وفي دراسة (Fouty, 1998) هدفت إلى التعرف على مفهوم الاتصال وأشكاله، ودرجة ممارسته في الجامعات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (335) طالباً وطالبة، و(281) عضو هيئة تدريس، و(110) موظفاً إداريا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة من (56) فقرة. وبينت الدراسة أن مفهوم الاتصال يتضمن تناقل الخبرات والأفكار بين المرسل والمستقبل لتحقيق المعرفة أو طلب المساعدة، وأن درجة الاتصال

متوسطة وبخاصة أن معظم الجامعات لا توفر تكنولوجيا الاتصال الالكتروني بوفرة، وأن الذكور يفضلون الاتصال المباشر أو الورقي في حين تفضل الإناث وسائل الالكتروني.

وفي دراسة اجراها (Johns, 1997) بعنوان " الكفاءات التواصلية الضرورية لضمان القيادة التربوية الفعالة كما يراها مديري المدارس الحكومية"، وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال الضرورية لضمان القيادة التربوية وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، وقد تم تطبيق استبانة حول مهارات الاتصال على عينة مكونة من 317 مدير مدرسة حكومية، وبينت النتائج توفر مهارات اساسية بصورة كبيرة في عملية الاتصال وتشمل مهارة الاستماع، تكوين العلاقات، إعطاء المعلومات الأساسية، المهارات التفاعلية، والعلاقات العامة والمهارات التنظيمية.

التعليق على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن الدراسات ركزت على أهمية الاتصال في العملية التربوية وما له من أهمية في تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها. كما وجدت الباحثة في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة تنوع الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الاتصال التربوية بأي شكل من اشكاله وأن موضوع مهارات الاتصال قد تم تناوله محلياً وعربياً ودولياً، ومعظم هذه الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العريني، 2011) و(النظامي، 2002) و(Fouty, 1998) من حيث أن مهارات الاتصال كانت متوسطة ولم تتفق مع دراسة الباحثان (الحمد والعبادي، 2014) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة. بينما اتفقت مع دراسة النظامي (2002) بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث

كما يلاحظ على الدراسات السابقة أنها شملت العديد من البيئات العربية والأجنبية مما يؤكد أهمية موضوع الاتصال التربوي وشملت الدراسات السابقة عدداً من المتغيرات التي تقيسها هذه الدراسة مثل الجنس، الخبرة، المؤهل. تباينت عينة الدراسات السابقة، فقد اعتمدت بعضها على المجتمع الأصلي كله كعينة للدراسة إما لصغره أو لضرورته، كما اختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة حسب هدف كل دراسة.

وتتميز هذه الدراسة من حيث الفئة والمنطقة المستهدفة فيها حيث تناولت اهمية الاتصال لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المفرق

أجمعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية الاتصال الفعال في العمل التربوي، وضرورة أن تكون هناك دورات تدريبية أو مشاغل تربوية؛ لتدريب المعلمين على فهم الاتصال وتفعيله في مؤسساتنا التعليمية.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث:

الاهتداء إلى مراجع ودراسات سابقة لم تتطلع عليها الباحثة سابقاً.

صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها.

بناء الإطار النظري للدراسة.

بناء استبانة الدراسة وتطويرها.

تحديد الإجراءات المناسبة للدراسة.

3. منهجية وإجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة الكلي من جميع معلمي ومعلمات مادة الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية قصبة المفرق حيث بلغ العدد الإجمالي لمعلمي الدراسات الاجتماعية (215) معلماً ومعلمة، موزعين (114)معلمة و(101) معلم وقد قامت الباحثة بتحديد أعدادها بعد الرجوع إلى أقسام التخطيط في المديرية.

ثم قامت الباحثة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة ممثلة للمجتمع وامتازت باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والمستوى الدراسي وتم توزيع (130) استبانة على مجتمع الدراسة واسترد منها (127) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بما نسبته (59%) من مجتمع الدراسة. الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=127)

المتغير	الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	56	44.1
	أنثى	71	55.9
المؤهل العلمي	بكالوريوس	90	70.9
	ماجستير	37	29.1
الخبرة في الوزارة	خمس سنوات فأقل	22	17.3
	من 6- 10 سنوات	31	24.4
	أكثر من 10 سنوات	74	58.3
	المجموع	127	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة للدراسة مستفيدة من الأدب التربوي، وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، كما استفادت الباحثة من آراء المحكمين والخبراء التربويين وبعض الخبراء في مجال تخصص المشرفة، وقد اشتملت الاستبانة على (41) فقرة.

صدق وثبات الأداة:

تم بناء الاستبانة التي اشتملت على (41) فقرة بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم احتساب معامل بيرسون بين تقديرات على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0. 85- 0. 90) وتم احتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل حيث بلغ (0. 87).

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- درجة تقييم منخفضة من 1- 2.33.
- درجة تقييم متوسطة من 2.34- 3.66.
- درجة تقييم مرتفعة من 3.67- 5.00.

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1) =1.33

عدد الفئات المطلوبة (3)

المعالجة الإحصائية: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات أداة الدراسة، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية اختبارات تي.تست للمجموعات المستقلة (Independent Sample t-Test)و اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

4. عرض ومناقشة النتائج

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المفرق من وجهة نظرهم؟

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول درجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المفرق من وجهة نظرهم للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات مجالات الدراسة وأداة ككل، جدول (2) توضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة درجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في قصبة المفرق من وجهة نظرهم

الرقم	المجال	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	مجال علاقة المعلم مع زملائه	3.04	.540	1	متوسطة
1	مجال علاقة المعلم مع طلبته	2.93	.624	2	متوسطة
3	مجال علاقة المجتمع المحلي	2.81	.742	3	متوسطة
4	علاقة المعلم مع الإدارة	2.64	.620	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.87	.560		متوسطة

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.04 -2.64)، حيث جاء مجال علاقة المعلم مع زملائه في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.04)، بينما جاء علاقة المعلم مع الإدارة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.64)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.87).

وهذا الارتفاع بعلاقة المعلم مع زملائه تعود إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية والالفة بين الزملاء نتيجة طبيعة العمل معا لفترات طويلة قد تصل لسنوات طويلة واشتراكهم بنفس الحاجات وظروف وهموم العمل.

اما انخفاض علاقة المعلم مع الإدارة بسب طبيعة العمل الإداري والتقييم المستمر للمعلم والانتقاد الايجابي الذي لا يتقبله معظم المعلمين، والحدود التي قد يضعها مدير المدرسة بينه وبين معلميه. وبالتالي فهم يلحظون أن غالبية الممارسات الإدارية التي يمارسها مدير المدرسة هي مجرد تطبيق لقوانين وزارة التربية والتعليم، والمدير عليه أن يتقيد بها سواء في تعامله مع الكادر التعليمي أو في ممارسته لنشاطاته وأدواره الوظيفية في البيئة المدرسية، لذلك جاءت وجهات نظرهم متقاربة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مجال علاقة المعلم مع طلبته

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للفقرات المتعلقة بمجال علاقة المعلم مع طلبته

الرقم	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يستمع للطلبة باهتمام	3.66	.994	1	متوسطة
11	يحترم خصوصية طلابه	3.51	.785	2	متوسطة
5	يهتم بمشاعر الطلبة ويراعيها	3.20	.960	3	متوسطة
9	يعمل على تعديل السلوك الخاطئ لدى الطلبة	3.19	.990	4	متوسطة
6	يشارك الطلبة في هواياتهم ونشاطاتهم	3.14	.940	5	متوسطة
10	يحترم طلابه بغض النظر عن معدلاتهم الدراسية.	2.93	1.346	6	متوسطة
8	يعزز السلوكيات الايجابية للطلبة ويدعمها.	2.87	1.324	7	متوسطة
4	يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بحرية ويناقشها	2.78	1.284	8	متوسطة
1	يوفر بيئة صفية مناسبة بين طلبته تساعد في اكتشاف وتطوير الإبداع لديهم	2.50	1.029	9	متوسطة
7	يعزز الانتماء للمجتمع لدى طلبته	2.50	1.046	10	متوسطة
12	يوزّع اهتمامه داخل الصف بشكل عادل.	2.50	1.052	11	متوسطة
3	يشرف على الأنشطة اللامنهجية بفعالية	2.39	.827	12	متوسطة
	مجال علاقة المعلم مع طلبته	2.93	.624		متوسطة

يشير الجدول (3) إلى أن درجة مجال علاقة المعلم مع طلبته كانت متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة حيث بلغ المتوسط الكلي للمجال (2.93) أما درجة الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يستمع للطلبة باهتمام" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وبدرجة تقدير متوسطة.كما جاءت الفقرة (3) التي تنص على "يشرف على الأنشطة اللامنهجية بفعالية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وبدرجة تقدير متوسطة.

انّ التفاعل – بين المعلم والطالب – الذي يُوفر مناخاً تملؤه الثقة ودفء العلاقة والشعور بالأمن النفسي، يحض على التفكير. وتعتبر الاستجابة الفعّالة جزءاً هاماً من هذا التفاعل **والمقصود بها:** تلك السلوكيات التي يقوم بها المعلم عند الاستماع إلى إجابة الطالب عن الأسئلة الموجهة إليه باهتمام، أو كرد فعل **على طريقة تفاعل الطالب مع ما قاله المعلم.**

ولان اكتساب المهارات والقيم والمعارف والمعلومات التي يهدف اليها المنهج المدرسي بحاجة إلى معينات سمعية وبصرية لأن حاستي السمع والبصر يعتقد بانها الاهم بالتعليم فيأخذ بها المعلم ويركز عليها.

اما ضعف الاشراف على الانشطة اللامنهجية فيعود ذلك للأعداد الكبيرة في الفصول الدراسي ونصاب المعلم المرتفع وعدم توفير المدرسة لمتطلبات الانشطة اللامنهجية.

ثانياً: علاقة المعلم مع زملائه

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للفقرات المتعلقة بمجال علاقة المعلم مع زملائه

الرقم	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	يتعامل بجدية وموضوعية مع اقتراحات المعلمين	3.56	1.110	1	متوسطة
13	يشارك المعلمين في مناسباتهم الشخصية	3.51	.785	2	متوسطة
15	يعمل على خلق اجواء ايجابية بين المعلمين	3.51	.785	3	متوسطة
23	يعمل على بناء علاقات ايجابية مع أولياء الأمور	3.43	1.028	4	متوسطة
21	يناقش مع المعلمين المشاكل التي تواجههم ويحاول حلها	3.27	.971	5	متوسطة
14	يشارك المعلمين في اتخاذ القرارات	3.03	1.023	6	متوسطة
20	يعبر عن أرآه دون أن يؤذي مشاعر غيره	3.03	1.023	7	متوسطة
22	يتقبل اختلاف وجهات النظر بين المعلمين	2.83	1.212	8	متوسطة
19	يزود المعلمين بمعلومات تكنولوجية تساعدهم في عملهم	2.78	1.284	9	متوسطة
24	يتعامل بمرونة مع المعلمين عند اعداد الجدول الدراسي	2.57	.922	10	متوسطة
16	يراعي وجهات النظر المختلفة بين المعلمين	2.50	1.029	11	متوسطة
18	يشارك المعلمين في بناء خطط علاجية وإثرائية للطلبة	2.38	.806	12	متوسطة
	مجال علاقة المعلم مع زملائه	3.04	.540		متوسطة

يشير الجدول (4) إلى أن درجة مجال علاقة المعلم مع زملائه كانت متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة حيث بلغ المتوسط الكلي للمجال (3.04) أما درجة الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (17) ونصها يتعامل بجدية وموضوعية مع اقتراحات المعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبدرجة تقدير متوسطة. كما جاءت الفقرة (18) التي تنص على "يشارك المعلمين في بناء خطط علاجية وإثرائية للطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وبدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك للاستفادة من خُبْرَات زملائه ممن سبقه في ميدان التعليم، وتكوَّنت لديهم تجربةٌ أوسع في التَّعامل مع الطلاب، فيتشاورُ معهم فيما يطرأ له من مواقف للوصول للغاية المراد تحقيقها.

اما عن ضعف مشاركة المعلم في بناء الخطط العلاجية والإثرائية للطلبة فيعود ذلك لشكواه من تزاحم الأعمال الإدارية الموكلة إليه وتراكمها، وعدد الحصص وحجم المقرر ايضا يؤثر على ضعف متابعة الخطط العلاجية والإثرائية مما لا يوفر له الوقت لبناء هذه الخطط ومتابعتها

ثالثاً: علاقة المعلم مع المجتمع المحلي

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للفقرات المتعلقة بمجال علاقة المعلم مع المجتمع المحلي

الرقم	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	يبدي اهتمام بأولياء الأمور عند زيارتهم للمدرسة	3.10	.999	1	متوسطة
31	يأخذ مقترحات أولياء الأمور بشكل جدي ويناقشهم فيها	3.10	.999	2	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
30	يتبادل الأفكار مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي	3.08	1.020	3	متوسطة
32	يعمل على بناء علاقات طيبة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي	3.04	1.072	4	متوسطة
27	يحث أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجالس أولياء الأمور	2.89	1.170	5	متوسطة
25	يشارك في نشاطات المجتمع المحلي	2.78	1.284	6	متوسطة
26	يبلغ أولياء الأمور بعلامات طلابه باستمرار	2.51	.942	7	متوسطة
28	يساعد أولياء الأمور بحل مشاكل الطلاب	2.00	.000	8	منخفضة
	مجال علاقة المجتمع المحلي	2.81	.742		متوسطة

يشير الجدول (5) إلى أن درجة مجال علاقة المجتمع المحلي كانت متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة حيث بلغ المتوسط الكلي للمجال (2.81) أما درجة الفقرات فقد جاءت الفقرتان (29، و31) ونصهما "يبدي اهتمام بأولياء الأمور عند زيارتهم للمدرسة"، و"يأخذ مقترحات أولياء الأمور بشكل جدي ويناقشهم فيها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وبدرجة تقدير متوسطة. كما جاءت الفقرة (28) التي تنص على "يساعد أولياء الأمور بحل مشاكل الطلاب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.00) وبدرجة منخفضة.

يعود ذلك لبناء علاقة قوية ايجابية بين أولياء الأمور والمعلم للوقوف على طبيعة المشاكل التي يعاني منها الطالب لأن بعض الاهداف المراد تحقيقها بحاجة لمتابعة الطالب في البيت، وبذلك ينتقل المُعلِّم من كَونه مُدَرِّساً لمادةِ فَحَسب، إلى حلقة وصل بين أولياء الأمور والمدرسة لايصال مقترحاتهم للإدارة

فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها.

اما سبب ضعف مساعدة أولياء الأمور بحل مشاكل الطلاب فتعزو الباحثة ذلك إلى أن بعض المشاكل بحاجة إلى مختص كالمرشد التربوي أو لها خصوصية عائلية أو مجتمعية أو طبية.

رابعاً: علاقة المعلم مع مدير المدرسة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للفقرات المتعلقة بمجال علاقة المعلم مع مدير المدرسة

الرقم	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
34	حلقة وصل ايجابية بين المعلمين والإدارة	3.12	.973	1	متوسطة
33	يبدي تفهم لمهام المدير	2.99	1.058	2	متوسطة
41	يتقبل النقد الموضوعي من الإدارة	2.98	1.161	3	متوسطة
35	يحترم خصوصية الإدارة وزوارها	2.93	1.114	4	متوسطة
39	يحترم قرارات الإدارة	2.50	1.030	5	متوسطة
40	يعمل على تقريب وجهات النظر مع إدارته	2.45	.932	6	متوسطة
36	يشارك الإدارة بحل مشاكل الطلبة	2.35	.717	7	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	يعبر عن رأيه للإدارة بوضوح وموضوعية	2.24	.462	8	منخفضة
37	يضع إمكاناته الإدارية في مساعدة الإدارة	2.20	.694	9	منخفضة
	علاقة المعلم مع الإدارة	2.64	.620		متوسطة

يشير الجدول (6) إلى أن درجة مجال علاقة المعلم مع الإدارة كانت متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة حيث بلغ المتوسط الكلي للمجال (2.64) أما درجة الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (34) ونصها "حلقة وصل ايجابية بين المعلمين والإدارة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة متوسطة. كما جاءت الفقرة (37) التي تنص على " يضع امكاناته الإدارية في مساعدة الإدارة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبدرجة ضعيفة.

لان التوتر بين الإدارة والمعلمين يشكل عقبة رئيسية في طريق العمل المدرسي وعندما يبني المعلم علاقة ايجابية بين المعلمين والإدارة يترك اثارا ايجابية في نفوس المعلمين ويخلق لديهم روحا معنوية تساعدهم في رفع المستوى التعليمي.

اما عن وضع إمكاناته الإدارية في مساعدة الإدارة قد يكون ذلك بسبب ضغط العمل وعدد الحصص

للإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، سنوات الخدمة والمؤهل الدراسي).

نتائج المتغير الأول (الجنس): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (α=0.05) في العينة لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة (t- Test) كما هو موضح في الجدول الاتي:

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في العينة لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تبعا إلى متغير الجنس.

المتغير	الفئات	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	2.32	.235	20.958 -	.000
	أنثى	3.31	.284		

يظهر من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة (α=05.0) بين آراء أفراد العينة حول أداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (20.958) وهي قيمة دالة إحصائيا، لصالح الاناث بمتوسط حسابي (3.31)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.32).

واختلفت دراسة الباحثان الحمد والعبادي (2014) ودراسة الباحثات صادق، الدرويش والعماري (2003) ودراسة لي (Lee, 2007) بعدم وجود فروق إحصائية تعزي لمتغير الجنس

بينما اتفقت دراسة النظامي (2002) بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث

نتائج المتغير الثاني (المؤهل العلمي): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) في العينة لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختيار (ت) للمجموعات المستقلة (t- Test) كما هو موضح في الجدول الاتي:

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في العينة لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تبعا إلى متغير المؤهل العلمي.

المتغير	الفئات	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.94	.539	2.253	.026
	ماجستير	2.70	.571		

يظهر من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة (α=05.0) بين آراء أفراد العينة حول أداة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (2.253) وهي قيمة دالة إحصائيا، لصالح بكالوريوس بمتوسط حسابي (2.94)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للماجستير (2.70).

وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة الحمد والعبادي (2014) ودراسة العريني (2001) حيث أظهرت هذه الدراسات انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى الدراسي لكنها اتفقت مع دراسة النظامي (2002) بوجود فروق تعزى للمستوى الدراسي.

نتائج المتغير الثالث (سنوات الخبرة): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) في العينة لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال بين معلمي الدراسات الاجتماعية حسب متغير سنوات الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	خمسة سنوات فأقل	3.29	.297
	من 6- 10 سنوات	3.24	.414
	أكثر من 10 سنوات	2.60	.504
	المجموع	2.87	.558

يظهر من الجدول رقم (9) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على إجابات أفراد العينة عن الاداة الدراسة ككل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، الجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على إجابات أفراد العينة عن الاداة الدراسة ككل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	F	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	بين المجموعات	13.608	2	6.804	33.001	.000
	داخل المجموعات	25.565	124	.206		
	المجموع	39.173	126			

يظهر من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول اداة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (33.001) وهي قيمة دالة إحصائياً، للتعرف على مصادر الفروق بين آراء أفراد العينة حول الاداة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة، تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الاداة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسطة الحسابي	خمس سنوات فأقل	من 6- 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
خمسة سنوات فأقل	3.29		.06	.70 (*)
من 6- 10 سنوات	3.24			.64 (*)
أكثر من 10 سنوات	2.60			

*دالة إحصائياً عند درجة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (11) أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة أكثر من 10 سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة خمسة سنوات فأقل ومن 6- 10 سنوات من جهة اخرى وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة خمسة سنوات فأقل ومن 6- 10 سنوات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه الفترة في التعليم تكون دافعية المعلم عالية ومقبل على التعليم بشكل نشط وايجابي وعادة يكون في هذه الفترة قريب من الطلبة ويكون حلقة وصل بين الطلبة والإدارة

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة للباحثات صادق، الدرويش والعماري (2003) على وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المفرق من وجهة نظرهم

أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.04 -2.64)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.87).

مما يعني أن مهارات الاتصال كانت متوسطة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العريني، 2011) و(النظامي، 2002) و(Fouty, 1998) من حيث أن مهارات الاتصال كانت متوسطة كما أظهرت نتائج السؤال الثاني:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة (α=05.0) بين آراء أفراد العينة حول أداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، لصالح الاناث بمتوسط حسابي (3.31) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الباحثين الحمد والعبادي (2014) ودراسة الباحثات صادق، الدرويش والعماري (2003) ودراسة لي (Lee, 2007) **بعدم وجود فروق إحصائية تعزي لمتغير الجنس**

بينما اتفقت دراسة النظامي (2002) **بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول أداة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، لصالح بكالوريوس.

وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة الحمد والعبادي (2014) ودراسة العريني (2001) حيث أظهرت هذه الدراسات انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى الدراسي

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة لخبرة أكثر من 10 سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة خمسة سنوات فأقل ومن 6- 10 سنوات من جهة اخرى وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة خمسة سنوات فأقل ومن 6- 10 سنوات.

واتفقت دراسة للباحثات صادق، الدرويش والعماري (2003) على وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة

التوصيات والمقترحات:

- توصي الباحثة بالتركيز على هذا المجال والعمل على تعزيزه وإظهار اهميته في الميدان التربوي وذلك من خلال عمل ورشات ودورات تربوية خاصة بتنمية الاتصال الفعال داخل الميدان التربوي.
- تضمين دورات المعلمين الجدد بساعات تدريبية خاص بعملية الاتصال الفعال.
- إجراء دراسات تبحث في توافر مهارات الاتصال لدى معلمي المواد الدراسية الأخرى.
- إجراء دراسات تبحث في أثر مهارات الاتصال في تحصيل الطلاب.

قائمة المراجع

- أبو عرقوب، إبراهيم (1993). الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي –دار مجدلاوي للنشر والتوزيع- عمان
- البكري، فؤاد عبدالمنعم (2000). الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال- عالم الكتاب- القاهرة.
- الحمد، نوار قاسم والعبادي، احمد عبدالله (2014).واقع مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس في لواءالأغوار الشمالية في الأدرن، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، مج (14)، ع (2): (196- 225).
- الحيلة، محمد محمود (2001).التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، العين: الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي
- الذيابات، أحمد سليمان (2006).مدى توافر مهارات الاتصال التقليدية والرسائل غير اللفظية وأثره على فاعلية الاتصال الإداري [دراسة ميدانية على اتجاهات الرؤساء العاملين في قطاعات الصناعات الاستخراجية الأردنية من وجهة نظر المرؤوسين]، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن
- رضوان، سامر (1997): توقعات الكفاءة الذاتية- مجلة شؤون اجتماعية- العدد55- السنة14- الشارقة.
- السرحان، محمود. (2000).**مهارات الاتصال عند الشباب**. عمان: وزارة الشباب والرياضة.

- صادق، حصة والدرويش والعماري (2003).الرضا عن العمل وعلاقته بالرضا عن الاتصال لدى مديري ومديرات مدارس التعليم بدولة قطر. مجلة العلوم التربوية، 2 (3)، 60- 19.
- **عبد الباقي: لاح الدين محمد (2002)، السلوك الفعال في المنظمات، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.**
- عبد الرزاق، حسين محمد علي (2005): فعاليات الاتصال التربوي بالمدرسة الثانوية العامة في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية- رسالة ماجستير غير ة منشورة- جامعة القاهر.
- العريني، أحمد. (2011). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من جهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- مراد، كامل. (2011) الاتصال الجماهيري والإعلام التطور- الخصائص- النظيرات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النظامي، نانسي. (2002). مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية

- Artman, M. A. (2005). " What we say and do: the nature and role of verbal and nonverbal communication in teacher- student writing conferences ". Unpublished doctoral dissertation. University of Wisconsin- Milwaukee.
- Fleming, S. S. (2005). Leadership for teacher empowerment: The relationship between the communication skill of principals transformational leadership and the empowerment of teachers (Doctoral dissertation university of new Orleans 2001). Dissertation Abstract International 57- 08 3336
- Fouty, D. (1998). The Role, Functions, and Status of Telecommunication Administration at Four- Year Institutions in the United States: An Electronic Study. Ph.D. Dissertation, Ohio University, USA.
- Johns Cherry I. (1997) Communication competencies necessary for effective educational leadership as perceived by public school principals (Doctoral dissertation university of Houston 1997) Dissertation Abstract International 58103 67
- Lee, S. (2007) The relations between the student–teacher trust relationship and school success in the case of Korean middle schools. Educational Studies, Vol. 33, No. 2, June 2007, pp. 209–216.
- Yildirim, O., Acar, A., Bull, B. & Sevinc, L. (2008) Relationships between teachers' perceived leadership style, students' learning style, and academic achievement: a study on high school students. Educational Psychology. Vol. 28, No. 1, January 2008, 73–81